

مَنْ رَسُولُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَمَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِاتِّبَاعِهِ؟ وَلِمَ ذَا؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أمر الله عز وجل باتباع هدي الأنبياء بشكل عام أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى هذا الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم ومن ثم لامة الاسلام - 00:00:00

وبالتالي نحن نحن نتبع هؤلاء الأنبياء الكرام في كل ما قاموا به من أعمال عظيمة في حياتهم لكن بعض الأمور الشرعية بعض الأمور في الشريعة سيكون فيه اختلافات بين شرع وشرع. الشرع الذي سبق قد يختلف عن شرعنا في بعض الأمور. ومع ذلك هناك نبي من أنبياء بني إسرائيل - 00:00:16

حضر الرسول عليه الصلاة والسلام بشكل مباشر على اتباعه في عبادته. في أكثر من موطن تخيلوا يعني أنا احصيت لكم ست مواطن أمرنا فيه الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع هذا النبي في نهج عبادته وده شيء طبعاً لافت للنظر جداً - 00:00:37 كل الأنبياء عظام. وكل أنبياء بني إسرائيل عظامهم كثر. بداية من إسرائيل نفسه اللي هو يعقوب عليه السلام ومرورا ثم الذرية يعني تشعبت عدد كبير من الأنبياء بين إسرائيل عرفناهم - 00:00:54

هذا النبي على خلاف ما يتوقع الناس ممكن الناس تتوقع موسى عليه السلام مسلاً أولي العزم من الرسل تتوقع يوسف عليه السلام قصته طويلة ومشروهة بالتفصيل في القرآن الكريم موقع إسرائيل اللي هو يعقوب اللي هو منبت العائلة - 00:01:10 لكن المقصود هنا هو داود عليه السلام داود عليه السلام الرسول عليه الصلاة والسلام أمرنا باتباع سنته في أكثر من موضع. زي ما قلت لكم ست مواضع احصيتها. ممكن يكون أكثر من كده - 00:01:27

لو تدبرنا أكثر في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة أول شيء وتاني شيء. أمرنا باتباعه هقولهم مع بعض لأن في حديث واحد جامعهم. الصيام والقيام روى البخاري عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال له أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام - 00:01:42

وأحب الصيام إلى الله صيام داود عليه السلام وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً. يبقى اتكلمنا على نهج داود عليه السلام في الصيام وفي القيام وقال أن هو ده - 00:02:08

النهج الأمثل الحقيقة في حاجة اسمها أنا بسميها يعني مدى العبادة مدى العبادة ممكن تبقى من أول كذا إلى كذا. تحت الأول بيكون مخالف للسنة. فوق الأخير بيكون مخالف للسنة - 00:02:32

في مدى معين يعني مسلاً أنا بصلي الضحى ركعتين أو أربعة أو ستة أو ثمانية بالسنة المدى الأقصى ثمانية ما صليش الضحى عشرة والمدى الأقل أن ما فيش خالص تحت اثنين يبقى أنا ما صلتش الضحى. لا ده مطلوب ولا ده مطلوب. لا الأقل مطلوب ولا زيادة مطلوب. لكن اتحرك في المدى - 00:02:49

صلي اثنين أو أربعة أو ستة أو ثمانية. داود عليه السلام بيحب آخر المدى دائماً. آخر المدى يعني أنت ممكن تصلي ركعتين في الليل بس وتبقى عملت سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم أو عملت أربعة صليت واحد على عشرة من الليل أو صليت اثنين على عشرة من - 00:03:14

الليلة هو بيصلي المدى الأقصى المسموح به. لو زودت عن هذا المدى خالفت السنة. تخيل يعني مش مسلاً أقول له طب الزيادة كويسة لا مش كويسة الرسول صلى الله عليه وسلم حدد هذا الموضوع فقال أن هو كان في مسألة القيام بينام نص الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه - 00:03:37

يعني كده هو بيقوم تلت الليل يبقى دي سنة من سنن داوود عليه السلام امرنا بفعلها. ايه تلت الليل يعني ايه لو انا حسبت من اول
المغرب لحد اول الفجر - [00:04:00](#)

ده هو الليل كله. ده تقريبا حوالي اتناشر ساعة. طبعا بيتغيروا اسناء السنة. لكن لو كنا في متوسط اتناشر ساعة يبقى انا داوود كان
بيصلي اربع ساعات بالليل في المتوسط - [00:04:12](#)

اربع ساعات بالليل وبينام بقية بقية الليل. هو ده الحد الاعلى المطلوب منك انك انت تعمله تمام؟ طب والصيام كان بيصوم يوم
ويفطر يوم؟ انا ممكن طبعا اصوم ثلاث ايام في الشهر ممكن اصوم يوم في الشهر ممكن كذا الاقل موجود براحتك طبعا ده غير
- [00:04:26](#)

رمضان اتكلم على النوافل يعني فممكن ازود اصوم يومين في الاسبوع اه ازود ثلاثة في الاسبوع ازود لحد ما اجيب
خمسناشر في الشهر يوم ويوم اكرر من كده لآ - [00:04:43](#)

ولما حاول عبدالله بن عمرو بن العاص يزود على صيام داوود قال له لا. لا افضل من صيام داوود. تخيل! شف قد ايه الامر باتباع هذا
النبي الكريم في هذه السنة. يبقى ده - [00:05:02](#)

واحد واتنين ثلاثة اتقان السجود والاخلاص فيه امرنا باتباعه في هذا الامر. غريب! متى امرنا بهذا؟ في سجدة التلاوة ماذا تقول تقول
اللهم اكتب لي بها عندك اجرا. واجعلها لي عندك ذخرا. وضع عني بها وزرا. واقبلها مني - [00:05:15](#)

كما قبلتها من عبدك داود. الله اكبر طب هو متى يتقبل الله عز وجل الاعمال؟ يتقبل الاعمال عندما تكون متقنة ومخلصة له. فبلغ قمة
الاتقان في السجود وقمة الاخلاص لله عز وجل - [00:05:42](#)

داود عليه السلام فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم اننا اذا سجدنا في سجود تلاوة ان نقول هذا الدعاء ونسأل الله ان يتقبلها منا كما
تقبلها من داوود عليه السلام عندما سجد - [00:06:02](#)

في السجود كان مخلصا وكان متقنا للسجود يستقر في السجود ويطيل فيه ويخلص لله عز وجل فيه. دي التالفة الرابعة الجهاد
عبادة الجهاد عن عبدالله بن عمرو بن العاص ايضا في البخاري - [00:06:17](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصم صيام داوود عليه السلام قال وكيف؟ عبد الله ابن عمرو ابن العاص ببسأل كيف صيام
قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى - [00:06:35](#)

ديت برضو ايه؟ اضافة جديدة. اضافها الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه الرواية في رواية البخاري. ولا يفر اذا لاقى. طب ليه
قال؟ لا يفر اذا لاقى جنب الصيام معنى الكلام ان هو بيصوم يوم - [00:06:55](#)

ويفطر يوما يتقوى به على الجهاد في سبيل الله فيقول لعبدالله بن عمرو بن العاص الرصاص الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول لو
انت صمت كل يوم كل يوم زي ما انت عايز هتبقى ضعيف. لن تستطيع ان تجاهد ممكن - [00:07:09](#)

في القتال لانك انت ضعيف خايف ان عدو يموتك فلأ هو لا يفر. ليه؟ لانه قوي. قوي ليه؟ لان هو يستريح يوما من الصيام. ويصوم
يوما هكذا. فعلمنا برضو التوازن هذا وطبيعة المجاهد في القتال انه لا يفر ابدًا - [00:07:24](#)

فكان نبي الله داود لا يفر ابدًا. طبعا كل الانبياء لا يفرون لكن هو الرسول صلى الله عليه وسلم ذكرها مع داوود تكريما لهذا النبي
الكبير الخامسة عدم اخلاف الوعد - [00:07:45](#)

في رواية برضو تانية عند النسائي واحمد وهي صحيحة برضو في موضوع الصيام ذكره انه كان يفطر يوما ويصوم يوما ولا يفر اذا
لاقى وزاد وانه كان اذا وعد لم يخلف - [00:07:58](#)

طب ليه بيقول هنا اذا وعد لم يخرج جنب الصيام؟ لان انت لو اخذت مع الله عهدا ان تصوم كل يوم وكل يوم وكل يوم ستخلف في
النهاية لن نستطيع - [00:08:12](#)

فداوود عليه السلام وعد بما يمكن له ان يطبقه وده نهج نبوي الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول لنا قلدوه في هذا الموضوع قال لي
ضوف ان انت لما توعده بشيء تكون تقدر عليه. وما تتفائلش قوي وتقدر توعده بامور كبيرة. وما تعرفش تعملها في المستقبل. السادسة

قراءة القرآن الكريم بصوت جميل اما اجي اقرا القرآن الكريم اجود الصوت ازين الصوت احلي الصوت اقرأ بالتجويد بالترتيل واتعمد التجميل روى البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه ابو موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له النبي بيقول لابي موسى الاشعري يا ابا موسى لقد - 00:08:43

وتيتة مزمارا من مزامير ال داوود داوود عليه السلام لما كان ييقرا الزبور كان يبقراه بصوت جميل جدا جدا. حتى تتجمع الطيور حوله وهو يقرأ من حلاوة صوتي ومن اتقانه للقراءة. ومن حرصي على تجميل عملية القراءة. فالرسول صلى الله عليه وسلم امرنا - 00:09:10

زي ما مدح ومدحه هذا سنة. لما مدح ابا موسى الاشعري في امر من الامور فبيحضون عليه فبيقول لابي موسى الاشعري انت ما شاء الله انت كانتك اوتيت مزمار من مزامير ال داود. داود عليه السلام وقاله وقاله كانوا يقرؤون الزبور بهذا الصوت - 00:09:33 حسن. دي ست امور. الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا فيها باتباع داوود. طبعاً داوود عليه السلام له. يعني صفات اخرى جلية. كان يذكر الله عز وجل كثيرا كان يشكر الله عز وجل في صفات موجودة في القرآن الكريم بس انا اتيت بالنصوص التي امر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بشكل مباشر باتباع داوود عليه السلام - 00:09:51

تحديدا في هذا الامر وهذا امر لاف جد للنظر. اخر ما اختتم به الحلقة اربع امور سريعة كده بخصوص تقدير النبي عليه الصلاة والسلام لداوود عليه السلام. اولاً هذا يسبب ان هذا الدين من عند الله عز وجل - 00:10:11 لانه لا يمكن لصاحب ديانة انه يمدح في صاحب ديانة اخرى لو كان الامر مصطنع. وبالزات ان الديانة الثانية منافسة. نازل كان فيه مشاكل بينه وبين اليهود وحروب وقتال فهذا المدح يسبب ان الدين من عند الله عز وجل. ايضا يثبت الحاجة الثانية تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل العابدين - 00:10:28

واعظم خلق الله عز وجل ومع ذلك لا يتحرج في ان هو يقول لنا قلدو داوود ولا افضل من صيام داوود بالنصوص التي ذكرناها الحاجة الثالثة بيورينا مدى الشفافية والامانة في هذا الدين لان مستقبل هذا الدين فيه حروب مع اليهود - 00:10:50 حروب حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بني كان يقاع وبين النضير وبني قريظة وخيبر وبعد كده في مشاكل هتحصل في التاريخ زي ما انتم شايفين. ولحد قبل - 00:11:11

يوم القيامة يقاتل المسلمون اليهود. فكان ما حد يتوقع ان لو مدحت نبي من انبياء اليهود بهذه الصورة ممكن يكون اثر سلبي على العلاقة العسكرية والحربية بيني وبينهم. لكن لأ ما فيش شفافية. فيه فصل. داود شيء. انبياء الله شيء. وما يفعله بعد - 00:11:25 التابعون من مخالفة شيء ثاني. واخر شيء اذكره هذا يسبب التحريف الذي فعله اليهود بالتوراة لانهم لما تيجي تقرا التوراة وتقرأ ما قالوه عن داوود عليه السلام واتهامات يعني ما انزل الله بها من سلطان تعرف ان هذا الدين محرف لان يعني ما جاء في آآ قرآننا وعلى لسان نبينا صلى الله عليه وسلم في - 00:11:45

المطهرة مخالف تماماً لذلك وشتان بين دين حفظ ودين ودين حرف. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:10